والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد واللفظ للترمذي وقال حسن
صحيح الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب
لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
أي صاغرين • وروى الترمذي والحاكم وإسناد كل منهما
صحيح مرفوعا من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر من الدعاء
في الرخاء • وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا ليس شيء أكرم على الله من الدعاء
وروى الترمذي والحاكم بإسناد صحيح حسن مرفوعا
ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه
من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم إذا
نكثر قال الله أكثر • زاد في رواية الحاكم فإذا عجل للعبد دعاءه في الدنيا
ورأى ما ادخر له في الجنة ممن لم يستجب دعاؤهم قال يا ليتني لم تعجل لي
شيء من دعائي • الحديث بمعناه • وروى أبو داود والترمذي
وحسنه واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرطهما مرفوعا إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع العبد إليه يديه
أن يردهما صفرا خائبتين • والصفر هو الفارغ • وروى
ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد مرفوعا
لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يذنبه • وروى البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح
الإسناد مرفوعا لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة ومعنى
يعتلجان يتصارعان ويتدافعان • وروى الترمذي وابن
أبي الدنيا مرفوعا سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل
أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
لا ندعو ربنا بدعاء مخترع إلا إذا لم نستحضر شيئا من الأدعية الواردة
وذلك لأن لفظ الشارع صلى الله عليه وسلم أتم وأكمل ونكون به
متبعين لا مبتدعين • وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول
من دعا الحق تعالى بدعاء شرعه أجابه تعالى بسرعة ومن دعاه
بدعاء مخترع لم يجبه إلا إن كان مضطرا • وسمعته مرة أخرى
يقول لا يجيب الحق تعالى دعاء العبد في صلواته إلا إن كان الدعاء
مشروعا كذلك لأن الشرع تعالى لنا مناجاته بكلامه لأن كلامه وحي
بخلاف كلام الخلق هكذا قال فينبغي للعبد أن يحفظ له جملة من الأدعية
الواردة ليدعو بها في الشدائد وغيرها والله عليم حكيم • وروى
أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك
بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سألت الله بالاسم
الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب • وفي رواية للحاكم
وقال صحيح على شرطهما لقد سألت الله باسمه الأعظم قال الحافظ
المنذري وإسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود
إسنادا منه • قلت والمراد بالاسم الأعظم خاتمة الألفاظ
اللائقة بالجناب الأعلى وإلا فليس لله اسم غير أعظم • وقد قال
رجل لذي النون المصري علمني الاسم الأعظم فقال أرني الأصغر
وزجره • وسمعت بعض العارفين يقول الاسم هو كل ما قام به
تعظيم في قلب الداعي وكأنه أعظم عنده من اسم آخر كما يقع فيه بعض العوام
وإلا ففي قوة كل اسم ما في سائر الأسماء الإلهية لرجوعها كلها إلى الذات
وأمره والله تعالى أعلم • وروى الترمذي وقال حديث
حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال
والإكرام فقال قد استجيب لك فسل • وروى الحاكم مرفوعا
إن لله ملكا موكلا يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له
الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل • ومعنى أقبل أذن في الدعاء
عليك فسل • وروى الإمام أحمد واللفظ له وابن ماجه
وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم أن النبي
صلى الله عليه وسلم مر بأبي عياش وهو يصلي ويقول اللهم إني
أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السموات
والأرض يا ذا الجلال والإكرام • زاد في رواية يا حي يا قيوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي
إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى • زاد في رواية الحاكم أسألك
الجنة وأعوذ بك من النار والله أعلم • **أخذ علينا** العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نسأل الله تعالى شيئا
إلا بعد أن نحمد الله تعالى ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
كالهدية بين يدي الحاجة وقد قالت عائشة مفتاح قضاء
الحاجة الهدية بين يديها فإذا حمدنا الله تعالى رضي عنا وإذا
صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم شفع لنا عند الله تعالى في
قضاء تلك الحاجة • وقد قال تعالى وابتغوا إليه الوسيلة
فتأمل بيوت الحكام تجدها لا بد لك فيها من الواسطة الذي له
قرب عند الحكام وإدلال عليهم ليتم لك قضاء حاجتك ولو أنك
طلبت الوصول إليه بلا واسطة لم تصل إلى ذلك • وإيضاح
ذلك أن من كان قريبا من الملك فهو أعرف بالألفاظ التي يخاطب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1